

النص القرآني:

لقد كرم الإسلام الإنسان جاعلا منه خليفة الله في الأرض والمسؤول عن إصلاحها وتدبير أمورها بالعدل والعمل الصالح مفهوم ينطلق من التحلي بالخلق الفاضل ، ويمتد لتقديم الأفراد والجماعات خدمات اجتماعية ، توفر لكل فرد أن يقوم بدوره الإيجابي في تطوير حياة مجتمعه كمسؤول كامل المسؤولية. وقد عبر الإسلام عن ذلك بتعبير الاستقامة التي تردد ذكرها في أحاديث نبوية ، منها ما رواه أبو عمر وسفيان بن عبد الله قال : ((قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك)). فقال الرسول : ((قل آمنتم بالله ثم استقم)) ، أي الجمع بين صلاح الاعتقاد وصلاح العمل.

وقد أشاد الإسلام بفضل العمل والعلم ، مفضلاً العامل المفيد لمجتمعه والعالم الذي يقن الجماعة علمه على من ينكفئون على أنفسهم. كما جعل إقامة العدل في الأرض الغاية من إرسال الرسل بالكتب المنزلة بالوحي ، وذلك ما يشخصه قوله تعالى: (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط).

ومن معاني العدل: عدل الإنسان مع نفسه الذي يحصل بتجنب ظلمها. والظلم يكون بطرق مختلفة، وخاصة بإتباع الأهواء والاستغراق في الشهوات. ومن معاني العدل أيضاً العدل بين جميع الناس وفي جميع الأحوال تحقيقاً لمبدأ الإنصاف والمساواة.

عبد الهادي بوطالب: (حقيقة الإسلام) إفريقيا الشرق – 1998، ص 121 – 128

(بتصرف)

عتبة القراءة:

ملاحظة مؤشرات النص:

بطاقة التعريف بالكاتب عبد الهادي بوطالب:

أعماله ومؤلفاته	مراحل من حياته
- وزير غرناطة - الصحوة الإسلامية - نظرات في القضية العربية - حقيقة الإسلام - دور التربية في تنمية العالم الإسلامي وتضامنه - المرجع في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية - الشريعة والفقه والقانون	- مفكر وكاتب وسياسي وديبلوماسي مغربي - ولد بفاس سنة 1923 - تخرج من جامعة القرويين - عمل أستاذاً بالمدرسة المولوية - تقلد عدة مناصب وزارية - عمل سفيراً للمغرب بكل من بيروت ودمشق وواشنطن... - عمل أستاذاً للقانون بجامعة محمد الخامس بالرباط، والحسن الثاني بالدار البيضاء.

مصدر النص:

أخذ من كتاب حقيقة الإسلام.

مجال النص:

النص يدخل ضمن مجال القيم الإسلامية.

نوعية النص:

مقالة تفسيرية ذات بعد إسلامي.

الصورة المرصعة:

تعبر عن الآية الأولى من سورة مريم.

العنوان:

تركيبيا: يتكون من ثلاث كلمات تكون فيما بينها مركبين: الأول مركب إسنادي جاء جملة اسمية مكونة من خبر شبه جملة (من حقيقة...) ومبتدأ محذوف تقديره (هذا) أي: هذا من حقيقة الإسلام، أما المركب الثاني فهو مركب إضافي (حقيقة الإسلام).

دلاليا: يدل العنوان على التبعض بدليل القرينة (من): أي بعض من حقيقة الإسلام.

بداية النص:

تشير بداية النص إلى حقائق إسلامية وهي التكريم والخلافة والعدل.

نهاية النص:

تسجم مع بداية النص وتلتقي معها في لفظة العدل باعتباره حقيقة إسلامية لتؤكد لها وتبين الغاية منها (الإنصاف والمساواة).

بناء فرضية القراءة:

بناء على العنوان وبداية النص ونهايته نفترض أن موضوعه يتناول تجليات حقيقة الإسلام.

القراءة التوجيهية:

الشرح اللغوي:

- التحلي: الاتصاف.
- أشاد: نوه.
- فضائل: مكارم.
- البيئات: الآيات.
- القسط: العدل.
- الاستغراق في الشهوات: الإكثار منها.
- الإنصاف: العدل.

المضمون العام:

تتجلى حقيقة الإسلام في تكريم الله تعالى للإنسان وجعله خليفة في الأرض، ودعوته إلى الاستقامة والعدل.

القراءة التحليلية النص:

المستوى الدالي:

يمكن تصنيف معجم النص إلى الحقول المعجمية التالية:

العدل	العلم النافع والعمل الصالح	المسؤولية
تدبير أمورها بالعدل - إقامة العدل في الأرض الغاية من إرسال الرسل - الميزان - يقوم الناس بالقسط - عدل الإنسان مع نفسه - تجنب ظلمها - العدل بين جميع الناس وفي جميع الأحوال - مبدأ الإنصاف والمساواة.	العمل الصالح - التحلي بالخلق الفاضل - الاستقامة - أشاد الإسلام بفضل العمل والعلم - مفضلا العامل المفيد لمجتمعه - العالم الذي يلقي الجماعة	خليفة الله في الأرض - المسؤول عن إصلاحها - تدبير أمورها - تطوير حياة مجتمعه - مسؤول كامل المسؤولية .

المستوى الدالي:

مضامين النص:

- ✓ تكريم الله تعالى للإنسان وتحمله مسؤولية الخلافة.
- ✓ دعوة الإسلام إلى الاستقامة التي تجمع بين صلاح الاعتقاد وصلاح العمل والعلم.
- ✓ دعوة الإسلام إلى العدل باعتباره الغاية من بعث الرسول تجنباً للظلم وتحقيقاً للإنصاف والمساواة.

أسلوب النص:

وظف الكاتب أسلوباً حجاجياً في النص، وذلك لإقناع المتلقي بحقيقة الإسلام، وهذه مؤشرات:

الاستشهادات	الجمل الخبرية
- روى أبو عمر وسفيان بن عبد الله قال: (قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك). فقال الرسول: (قل آمنت بالله ثم استقم). - قال الله تعالى: (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط).	- لقد كرم الإسلام الإنسان. - قد أشاد الإسلام بفضل العمل والعلم. - قد عبر الإسلام عن ذلك.

المستوى التداولي:

مقصدية الرسالة:

يهدف الكاتب إلى إبراز حقيقة الإسلام في تكريمه للإنسان كخليفة له في الأرض.

قيم النص:

تحمل المسؤولية – العدل – المساواة – صلاح الاعتقاد – الاستقامة – السعي إلى العمل الصالح – الاجتهاد في العلم النافع ...

تركيب النص:

يقوم الدين الإسلامي على حقيقة أساسية وهي العدل الذي يعد غاية لبعثة الرسل والأنبياء، ووسيلة لتحقيق المساواة والإنصاف بين بني البشر، لكن هذه الحقيقة لا تكتمل إلا إذا سعى الإنسان إلى العمل الصالح واجتهد في العلم النافع المقرونين بالاعتقاد الصحيح، مما يؤهله لتحمل مسؤولية الخلافة على أحسن وجه، والتي تعد تكريماً من الله عز وجل.